

نيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير

بطيريك إنطاكية وسائر المشرق الكلي الاحترام

نأتي إليكم المرة تلو المرة حاملين في جعبتنا كمّاً من الشكاوى والمراجعات التي تتعلق بالممارسات الاضطهادية والانتهاكات الفاضحة التي تقدم عليها أجهزة السلطة يومياً بحق الشباب والطلاب الذين يبغون تغيير الأمر الواقع المفروض إلى مجتمع سيد حرّ مستقل تسوده دولة العدالة وشرعة حقوق الإنسان.

إنّ ما يجمعنا اليوم ليست الشكاوى فحسب بل الدافع لاضطهادنا في سبيل الحرية. أتينا إليكم للتعبير عن غضبنا لما يجري وعن إدانتنا للسلطة التي لا يترك مسؤولوها فرصة إلا ويتحدثون فيها عن صون الحريات وهم يقولون عكس ما يفعلون وسط تصفيق البعض الذي نسي تاريخه وجذوره.

لقد طالبنا بمناسبة الرابع عشر من آذار بتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بلبنان في حين يتكلم الجميع عن القرار ٤٢٥ ويتناسون القرارات الأخرى، فنجد أنفسنا أمام مهزلة مبكية مضحكة في آن واحد فالسلطة تطالب بتطبيق القرار ٤٢٥ وتتخلف عن تطبيقه في حين أن بقع أخرى من لبنان لا سيادة عليها ولا ضمانات لهذه السيادة إلا القرار ٥٢٠ الذي يدعو إلى انسحاب كل الجيوش الغير لبنانية عن الأراضي اللبنانية وبمجرد ذكرنا هذا القرار اتهمتنا السلطة بالمس بالمحرمات فأين جريمتنا عندما نطالب بسيادة الدولة كاملة وأين جريمتنا إذا حلمنا بأن يكون جيشنا الوطني وحده مسؤولاً عن الأمن على كامل أراضينا ابتداءً من الناقورة مروراً بجزين وصولاً حتى عكار والنهر الكبير.

إن مطالبنا هذه اعتبرتها السلطة إخلالاً بالأمن وإساءة للعلاقة مع سوريا وعلى هذه التهم الملفقة بنيت حملة القمع الأخيرة.

صاحب الغبطة، لقد تعودنا الكيل بمكيالين، والصيف والشتاء تحت سقف واحد وأمام هذا كله نقول أننا أبناء شعب يمتد تاريخه إلى آلاف السنين وكانت الحرية وما زالت سبب وجوده وبقائه والأمل بانبعثه من جديد وما استهدفنا اليوم إلا استهدافاً لهذا الأمل المتبقي في صدور الشباب المناضلين. وختاماً نقول لكم يا صاحب الغبطة أن محاولات إغائنا عن الخارطة الوطنية ستبوء دوماً بالفشل لأننا اتخذنا منذ زمن قرارنا الحاسم بالنضال لتحرير لبنان من كل الاحتلالات وهذا حقنا الطبيعي ومقاومتنا لن تستكين حتى تنتصر أهدافنا.

واسلموا يا صاحب الغبطة إلى أبنائكم بكل محبة واحترام.

طلاب

التيار الوطني الحرّ

حزب الوطنيين الأحرار

القوات اللبنانية

لجنة الشباب والشؤون الطلابية

منظمة الطلاب